الفصل السادس

المدونات في التعليم والتعلُّم

المدونات - ومفردها مدونة (**blog**) - هي عبارة عن صفحة موقع على الشبكة العنكبوتية (الويب) على الإنترنت تضم عددًا من التدوينات (**posts**) المكتوبة بأسلوب علمي ومرتبة زمنيًّا من الأحدث إلى الأقدم تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة. والمدونة بالإنكليزية (**blog**) مأخوذة اختصارًا من كلمة (**weblog**) ومنها (**blogging**) أي التدوين، و(**bloggers**) المدونون، وعالَم المدونات (**blogsphere**) وهو العالَم المترابط في المدونات المتاحة على الإنترنت، والذي يمكن الولوج فيه من خلال محركات البحث أو كشافات التدوين (**blog indexes**) والمدونة هي أقرب ما تكون إلى الصحيفة الإلكترونية مع الفارق بأن المواد المنشورة في المدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يُطالعها المستفيد.

(1) نشأة المدونات :

ظهرت كلمة مدونة **Blog** بعد أن قام بيتر ميرهولز **Peter Merholz**، وهو من المهتمين بهذه النوعية من المواقع، في إبريل عام 1999م بكتابة المصطلح **Weblog** في موقعه الإلكتروني **Peterine.com** لتصبح **We Blog** مما جعل كلمة **Blog** تتحول وتقلب كاسم **noun** في اللغة الإنجليزية، ثم كفعل **to blog** يعني التحرير **edit weblog** أو النشر على الإنترنت. أما المصطلح **weblog** نفسه فقد ابتكره «جورن بارجر» **Jorn Barger** في 17 ديسمبر 1997م لوصف عملية التسجيل على الويب أو **Logging the Web** (إبراهيم الفار، 2012).

(2) تعريف المدونة :

تُشتق كلمة المدونة «Blog» من سجل الويب «Weblog»، ويعرِّفها (جوينتر Guenter,2008) بأنها: «الموقع المنشأ من قبل المستخدم، والذي تتكون مدخلاته بأسس منظمة، كأسلوب الجرائد، وتعرض في ترتيب زمني عكسي».

ويعرِّفها (جيانج وأرجامون» (Jia*ng* & Argamon,2008, 1) بأنها مجلة شخصية، أو تجارية، أو إلكترونية عامة الوصول، عادة ما تظهر في ترتيب زمني عكسي ، ومع شعبية الإنترنت ، زاد تأثير المدونات على الرأي العام ووسائل الإعلام.

بينما يعرفها «تسينج» (Tseng,2008, 169) بأنها موقع على شبكة الإنترنت، والذي تعرض مدخلاته بشكل عكسي زمنيًا، وتربط بين النصوص والصور والارتباطات للمدونات الأخرى، ومواقع الإنترنت، ووسائل الإعلام ذات الصلة بموضوع المدونة، وتمكن القراء من ترك تعليقاتهم في شكل تفاعلي، وهذا ما يتوافر حاليًا في أغلب المدونات.

ويذكر «تشيرشيل» (Churchill, 2009, 6): «أن المدونة هي عبارة عن منشورات قائمة على الويب، ولا يحتاج إنشاء المدونة إلى مهارات تقنية، وتحتوي المدونة على نصوص، ووسائط، وارتباطات».

ويعرِّفها (محمد عبد الحميد، 2009: 59) بأنها: «وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل، والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص أو الوسائل المتعددة، وحريته في التنقل بين الروابط واستدعاء الرسائل والمداخلات السابقة».

كما يعرِّفها (نبيل عزمي، 2015: 576) بأنها: «صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيًّا تباعًا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها (حديثة النشر أولا ثم التي تليها وهكذا)، كما أن الموضوعات التي يتناولها الناشرون في مدوناتهم تتراوح ما بين اليوميات والخواطر، والتعبير بحرية عن الأفكار والإنتاج الأدبي والموضوعات المتخصصة في المجال التقني».

وعلى هذا يمكن تعريف المدونة بأنها: «صحيفة إلكترونية على الويب لنشر موضوعات معينة، منظمة بطريقة زمنية معينة، تشمل كل تدوينة على موضوع من الموضوعات، وتحوي هذه الصفحات بالإضافة إلى النصوص المكتوبة على العديد من الصور ومقاطع الفيديو، والروابط المفيدة للمتعلمين والمتعلقة بالموضوعات، يديرها صاحب المدونة، وتسمح للمتعلمين بإضافة الرسائل والتعليقات، والاستجابة لرسائل زملائهم وتعليقاتهم».

(3) الفرق بين المدونة والموقع الإلكتروني :

ذكر (إبراهيم الفار، 2012) أن هناك فروقًا بين صفحات المواقع الشخصية للأفراد والمدونات، والتي أبرزها ما يلي:

- المدونة أكثر تفاعلية من الموقع الإلكتروني بكثير، فالمدونة يتم تحديثها باستمرار بمقالات ومدخلات - عادةً - ما تحمل طابع الوقت والتاريخ، بينما صممت المواقع الإلكترونية لتكون ثابتة، حتى مع أدوات التصميم المعتمدة على مبدأ ما تراه هو ما ستحصل عليه، فإن المعرفة بطريقة التعديل والتحديث للمواقع الإلكترونية لا تزال مطلوبة.

- يتم تحديث المدونة بمجهود أقل بكثير مما عليه الموقع، وذلك عن طريق إضافة مدخلات أو مقال جديد، أو إضافة صورة، ثم الضغط على زر «نشر»، أو انشر الإدراج، وسيتم تحديث المدونة تلقائيًّا.

- في المدونة ليست هناك حاجة لأيَّة معرفة بأساليب تصميم المواقع، أو تحميل الملفات للإنترنت، إضافةً إلى اختفاء الموقع الشخصي بانتهاء اشتراك نشره.

- تشجع المدونات على بناء مجتمع إلكتروني أكثر بكثير من المواقع الإلكترونية، حتى تلك المواقع التي تحتوي أدوات، مثل: رسائل الأخبار، ودفاتر الزوار.

- تتألف المدونة من صفات أساسية، تميزها عن صفحات الإنترنت المعيارية، وهي تسمح بإنشاء صفحة جديدة: معلومات جديدة تضاف بسهولة داخل نموذج (عادةً يتألف من العنوان، التصنيف، وجسم المقالة)، ومن ثَمَّ تضاف المقالة إلى المدونة، والقوالب الأوتوماتيكية تهتم بعملية إضافة المقالة إلى الصفحة الرئيسة على هيئة صورة ونص مختصر.

- تصفية المعلومات **(Filtering)** سهلة على مضمون المدونة، وفقًا للتاريخ، والتصنيف أو الكاتب. كما تسمح لصاحب المدونة بإضافة عدد من الناشرين المصرح لهم بكتابة مقالات ضمن المدونة. أما الموقع فيكون في اتجاه واحد، أي من خلال مدير الموقع والمستخدمين، حيث يُعد المستخدمون قارئين فقط لمحتوى الموقع.

(4) الفرق بين المدونة والمنتدى الإلكتروني :

كذلك تختلف المدونة عن المنتدى الإلكتروني، من حيث الخصائص الآتية (فوزية المدهوني، 2010):

جدول (2)

أهم الفروق بين المدونة والمنتدى الإلكتروني

الخاصية	المدونة	المنتدى الإلكتروني
الموضوعات والنقاش	الموضوع منفصل عن النقاش، حيث يستطيع الشخص عدم السماح بالردود في مدونته.	تختلط الموضوعات بالمناقشات، وتضيع الفائدة مع مرور الزمن، وازدياد حجم المنتدى.
الفردية	موقع شخصي فردي.	يكتب فيه عديد من الأشخاص.
المرونة في الكتابة	لا يلزم بكتابة موضوعات طويلة مفصلة، بل يكفي أن يكتب فقرات مختصرة وصغيرة، كما يستطيع أن يكتب أكثر من موضوع في اليوم الواحد.	لا توجد مثل هذه المرونة في المنتديات.
الحرية	تعطي قدرًا كبيرًا من الحرية في كتابة أي موضوع.	يوجد نوع من الرقابة على الموضوعات المكتوبة.
التحكم في نشر التعليقات	يمكن التحكم في نشر تعليقات الأفراد.	لا يمكن التحكم في نشر تعليقات الأفراد وخاصةً المزعجة.
الاستمرارية	تستمر لمدة طويلة لأنها تابعة لمواقع عالمية قوية.	إغلاق الموقع لأي سبب يجعل الموضوع يذهب أدراج الرياح.
وجود التناقضات	تخلو غالبًا من الموضوعات المتناقضة؛ لأنها تكتب بواسطة شخص واحد.	غالبًا ما يوجد بها كثير من الموضوعات المتناقضة؛ لأنها تضم موضوعات لأشخاص متعددين، لهم أفكار وتوجهات مختلفة.

الخاصية	المدونة	المنتدى الإلكتروني
تكرار الموضوعات	موضوعاتها غير مكررة.	تكثُر فيها الموضوعات المكررة والمنقولة، وذلك لزيادة المشاركات، أو الحصول على الإشراف.

(5) مكونات المدونة :

تتكون مقالة المدونة الإلكترونية من العناصر التالية (إبراهيم الفار، 2012):

1- ***عنوان المقالة:*** وهو بمثابة عنوان مقال صحفي. ويكون عنوان مقالة المدونة على سبيل المثال على النحو التالي: يوم رائع، أخبار رائعة، استخدامات ويب 2.0 في التعليم.

2- ***الملخَّص:*** وهو شرح مبسَّط أو اقتباس من المقالة، ولكن ليس ضروريًّا كتابة الملخص عند نشر تغذية **RSS** على مدونتك الإلكترونية.

3- ***نص المقالة:*** ويحتوي على المادة الأساسية للمقالة.

4- ***تاريخ المقالة:*** وهو تاريخ ووقت نشر المقالة.

5- ***التعليقات:*** وهي الملاحظات التي بإمكان القراء الإدلاء بها عن مقالة معينة في مدونتك الإلكترونية. ويمكن عدم فتح المجال للآخرين بالتعليق على المقالات إلا إذا رغبت صاحب المدونة في ذلك.

6- ***التصنيفات:*** وهي المواضيع الأساسية التي يتم كتابتها عنها بانتظام في المدونة الإلكترونية، ومن أمثلة التصنيفات: يوميات، تقنية، رحلات.

7- ***الرابط الدائم (Permalink):*** وهو عنوان إنترنت دائم للمقالة. إذا كان عنوان المدونة الإلكترونية على سبيل المثال **myblog.blogger.com** ،

فإن الرابط الدائم لمقالة معينة تكون مثلًا :

myblog.blogger.com/permanententry.html

وينصح دومًا بإرفاق الرابط الدائم لكل مقالة، وعليه فإن أيّ شخص يقوم بإضافة رابط للمقالة الخاصة بأيّ شخص داخل مدونته سيتم عندها ربط قراء مدونته بالمقالة نفسها من خلال الرابط الدائم للمقالة بدلًا من ربطهم بالصفحة الرئيسة للمدونة.

8- ***الروابط المرجعية*** **(Trackback) و(pingback)** : وتعتبر روابط لمواقع أخرى تشير إلى المقالة الخاصة بالمدونة.

9- ***تغذية*** **RSS** : وهي نسخة مكتوبة برموز لغة «**XML**» أو "**XML-coded**" من مدونتك الإلكترونية أو أجزاء منها. وإذا قمت بنشر تغذية «**Rss**» لموقعك الإلكتروني فإن بإمكان القراء الاشتراك في مدونتك؛ بحيث يتم تنبيههم آليًّا عند نشر مقالة جديدة في مدونتك، حيث تظهر التنبيهات في برنامج قارئ الأخبار الخاص بهم أو في متصفح إنترنت متوافق مع «**Rss**».

(6) أنواع المدونات :

لقد انتشرت المدونات في الآونة الأخيرة بشكل كبير وتعددت تبعًا لذلك، ولذا يمكن تصنيف المدونات تبعًا لعدة محاور تبعًا للهدف من استخدامها؛ وتقسَّم إلى:

1) ***المذكرات اليومية:*** وتتم فيها كتابة الأحداث اليومية التي تمر على الشخص بما فيها من مناسبات وتجارب وهموم وغيرها.

2) ***السياسية:*** حيث استخدمها معظم السياسيون في أمريكا والمرشحون للانتخابات النيابية للوصول إلى مناصبهم وشرح آرائهم وخططهم، واستخدام أعضاء الكونجرس الأمريكي للتواصل مع الجمهور والإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم.

3) ***الإنتاج الأدبي:*** ويكتب فيها الإنتاج الأدبي لأشخاص سواء كان شِعرًا أو نثرًا أو قصصًا أو مقالات أو خواطر وقد ساهمت المدونات في تشجيع بعض الأدباء والشعراء وظهورهم على الساحات الأدبية.

4) ***التقنية:*** وفيها يدون كل ما يخص التقنية الحديثة من وسائل تعليمية، أو أجهزة سواء كانت أجهزة محمول أو أجهزة كهربائية ويوضح فيها كيفية استخدامها وطريقة تشغيلها وآخر التطورات التي وصلت إليها.

5) ***الاقتصادية:*** ويكتب فيها كل ما يخص الاقتصاد والمال والأعمال وسوق الأسهم وأسعار الذهب والفضة والسلع التجارية وغيرها.

6) ***إخبارية:*** وتخصص مثل هذه المدونات للكتابة عن الأخبار اليومية في أيِّ دولة من الدول، وقد يتم ربطها بمواقع الصحف اليومية لقراءة الأخبار أولًا بأول.

7) ***تعليمية:*** وهي التي تستخدم في العملية التعليمية سواء للتعليم أو التعليم وقد صنفها إلى :

- **مدونات المعلم:** وهي تلك المدونات التي يديرها المعلم حيث يضع فيها روابط ومقاطع صوت وفيديو مرتبطة بالموضوع الذي يدرسه الطلاب ومجموعة من الأسئلة التي يجيبون عنها، وأنشطة وواجبات وتكليفات يقومون بها، ويفتح أمامهم باب النقاش والحوار والتعليق.
- **مدونات المتعلم:** وهذه المدونات يديرها المتعلمون أنفسهم وفيها يستطيع الطلاب التعبير عن أفكارهم وتنمية روح التعاون والبحث والاطلاع لديهم، وتنمي إحساسهم بالملكية والحصول على الخبرة والقدرة على الكتابة بوضوح.
- **مدونات الفصل:** وفيها يوضع نتيجة الجهد التعاوني للمعلم وجميع الطلاب، ويمكن استخدامها كلوحة إعلانات للمتعلمين ولنشر الرسائل والصور والوصلات ذات الصلة بموضوع المناقشة.

8) ***شخصية:*** ويقوم فيها صاحب المدونة بالكتابة عن حياته الشخصية ويومياته وهمومه وما يحب وما يكره فهي مساحة خاصة به وحده، ويلاحظ على بعض المدونين الذين يكتبون مدونات شخصية أن كتاباتهم تكون غالبا بدون هدف، ومجرد أحداث ومشاعر وأخبار خاصة بهم، ولكي يستفيد القُراء من المدونات الشخصية لابد أن يكون للمدون هدف واضح، وأن تحتوي تلك الأحداث والمشاعر والأخبار على عبرة أو خُلاصة أو تجربةٍ ما.

9) ***مدونات الشركات والمصانع:*** ويتم من خلالها التواصل مع الزبائن وعرض المنتجات.

10) ***مدونات الهوايات:*** والتي يكتب فيها الأشخاص عن هواياتهم المختلفة كالرسم مثلًا.

11) ***مدونات حاسوبية:*** وفيها تتم كتابة الأخبار والموضوعات والتقنيات الجديدة التي تتعلق بالإنترنت وبرامجها، وشرح كيفية تشغيلها والتعامل معها، ويمكن أن تندرج تلك المدونات تحت قسم المدونات التعليمية أيضًا.

12) ***مدونات عامة:*** وهي التي تعتبر مزيجًا من الأنواع السابقة، والتي يصعب تصنيفها تحت نوع معين لتعدد أغراض الموضوعات التي تطرح فيها تبعًا لعدد المدونين الذين يقومون بالكتابة فيها؛ وتقسَّم إلى:

أ - **مدونات فردية:** وفيها يتولى شخص واحد الإشراف فيعرض الموضوعات بمفرده، ويتحكم في دخول القُراء والزوار وفي ظهورهم وفي ظهور تعليقاتهم، وتقتصر مهمة القُراء أو الزوار في التعليق والقراءة فقط.

ب - **مدونات جماعية أو مشتركة:** وفيها يتولى مجموعة من الأشخاص الإشراف على المدونة فيعرض كل منهم موضوعًا، وبعضها يكون

مفتوحًا أمام الجميع بحيث يُسمح لأي فرد أن يكتب ويقرأ ويعلّق، في حين أن بعضها يُسمح بالتعليق لزوار محددين فقط تبعًا لتكلفتها؛ تقسَّم إلى :

1) ***مجانية:*** ويتم إنشاؤها على موقع يقدم خدمة المدونات مجانًا مثل موقع blogger أو موقع Google، وهي أكثر المواقع تميزًا من حيث تقديم هذه الخدمة، ويتم عمل المدونة عن طريق الاشتراك في في الموقع، ومن ثم يقوم الموقع ببناء حساب خاص للمستخدم يمكنه من تعديل التصميم وإضافة بعض الخدمات إلى مدونته، حيث تعطي للمستخدم كامل الحرية في جعل مدونته مناسبة لاستخداماته.

2) ***مدفوعة:*** ويتم إنشاؤها عن طريق حجز دَوَمَين في أحد المواقع التي تقدم خدمة استضافة المواقع والمدونات بمقابل مادي، ويقوم المدون بتصميمها بواسطة بعض البرامج المتخصصة.

3) ***مجانية / مدفوعة:*** وهي التي تكون مجانية إذا كان حجم الحجز صغيرًا، أو عدد الطلاب قليلًا، ولكن إذا كان هناك حاجة لزيادة مساحة الحجز أو إضافة أعداد كبيرة من الطلاب فإن ذلك يتطلب دفع بعض الرسوم تبعًا لمحتواها؛ وتقسَّم إلى:

1) **المدونات الكتابية:** وهي التي تحتوي على تدوينات في هيئة نصوص مكتوبة فقط.

2) **المدونات الصورية (Photoblogs) :** وهي التي تشمل على صور ثابتة.

3) **مدونات الفيديو (Videoblog) :** وهي التي تحتوي على مقاطع فيديو أو صور مرئية متحركة؛ كجزء رئيسي من المحتوى، حيث يحمل صاحب المدونة بعض المقاطع المتحركة القصيرة وبإمكان الزائر للمدونة الاطلاع عليها وتشغيلها.

4) **مدونات صوتية (Audioblogs) :** وهي التي تحتوي على مقاطع صوتية أو بثا إذاعيًّا، ويقوم صاحب المدونة بتحميله، ويمكن للزائر تشغيله والاستماع إليه.

5) **مدونات الجوال (Moblogs) :** وهي التي تسمح بنشر محتواها، وكذلك تلقِّي الرسائل من خلال استخدام أجهزة التليفون المحمول.

(7) خصائص المدونات :

تشترك المدونات في العديد من الخصائص؛ ومن أهمها ما يلي (خالد عمران، 2012) :

- فصل المحتوى عن طريقة العرض.
- التواجد الدائم: فيمكن الوصول لها في جميع المستخدمين.
- التواصل: فهي تتيح للمعلم التواصل المباشر مع المتعلمين باستمرار.
- وجود القوالب الجاهزة.
- المرونة: في التصميم، ويمكن استخدامها في الزمان والمكان المناسبين.
- الخصوصية والشخصية: فهي تعكس رأي صاحبها.
- الحرية الفكرية: تكفُل المدونة حرية الرأي للأشخاص.
- سهولة الاستخدام: من المعلم والمتعلم.
- سهولة إدارة المعلومات.
- دعم خلاصات المدونة **Rss**.
- وسيلة جيدة لتنظيم المعومات
- احتوائها على عناصر الوسائط المتعددة.

(8) الفوائد التعليمية من استخدام المدونات :

يحقِّق استخدام المدونات في العملية التعليمة العديد من الفوائد أهمها (حمودة مسلم، 2011، ورضوان أبو شبعان، 2013) ما يلي:

1- تُعطي المتعلمين الدافعية العالية على المشاركة، خاصة للطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرفة الصفيّة.

2- تزيد من فرص التعاون والمشاركة بين مجموعة من المتعلمين حول قضية ما أو نشاط تعلُّمي.

3- تسهِّل عملية الإرشاد والتوجيه بين المعلم والمتعلم.

4- توفِّر للمتعلمين الفرص للتدرب على مهارات القراءة والكتابة في خلال التعليقات والإضافات

5- استخدامها في نشر الأبحاث والواجبات: حيث استخدم المتعلمين المدونات في نشر أبحاثهم وواجباتهم إلكترونيًّا بدلًا من الطريقة التقليدية.

6- تخلق حالةً من التعاون بين المتعلمين والحوار البنَّاء؛ وذلك عن طريق متابعة مدونات زملائهم والتعليق عليها.

7- استخدامها كمرجع شامل لتمارين المادة؛ كمادة الدراسات الاجتماعية - مثلًا -، حيث تصبح المدونة بعد ذلك مرجع شامل لتمارين المادة يرجع إليها المتعلمين في السنوات القادمة.

8- اعتبارها كحقيبة إلكترونية يخزن فيها المتعلم أعماله وإنجازاته للرجوع إليها لاحقًا عند الحاجة.

(9) معايير تصميم المدونات التعليمية :

قدَّمت (**فوزية المدهوني، 2010**) قائمةً من المعايير التربوية والفنية التي يجب مراعاتها عند تصميم المدونات التعليمية، وقام (**إبراهيم الفار، 2012**) بمراجعتها وتدقيقها وتعديلها بالحذف والإضافة إليها، فأصبحت كالآتي:

1- المعايير التربوية :

ويقصد بها مجموعة الأسس التربوية الواجب توافرها في المدونة الإلكترونية، والتي تركز على أساليب عرض المادة العلمية بها، وما تتضمنه تلك المعايير من مراعاة خصائص المتعلمين، وتحديد الأهداف التعليمية، وتحديد المحتوى العلمي وتنظيمه، والتغذية الراجعة، والتقويم والتفاعل، وزيادة الدافعية، وفيما يلي استعراض لتلك المعايير:

1- ***تحديد الفئة المستهدفة:*** وذلك يساعد على اختيار الموضوعات التي تتناولها المدونة، والمحتوى الذي تتضمنه تلك الموضوعات؛ ليتلاءم مع خصائص الفئة المستهدفة.

2- ***تحديد أهداف المقرر:*** فلكل مقرر أهداف عامة وأهداف خاصة بكل موضوع من موضوعاته، ويجب تحديد تلك الأهداف بدقة، وعرضها للطالب عند تصميم المدونة التعليمية؛ حيث إن ذلك يساعد المعلم في تقويم الطلاب، كما يساعد الطالب في تقويم ذاته.

3- ***تحديد الهدف من المدونة:*** لا بد أن يكون للمعلم هدف يسعى لتحقيقه من خلال تصميم المدونة، فذلك يساعده على تحديد الموضوعات التي تعرضها المدونة والمحتوى الذي تتضمنه، وكلما كان الهدف واضحًا للمعلم، كان قادرًا على إظهار مدونته بشكل أفضل.

4- ***تحديد المحتوى العلمي وتنظيمه:*** من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تحديد تصميم المحتوى وعرضه في المدونة التعليمية ما يلي:

أ - أن يكون ملائمًا لخصائص الفئة المستهدفة.

ب - أن يكون متناسبًا ومرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بأهداف المقرر.

ج - أن يكون متميزًا في محتواه، فلا يكون نسخة مكررة لما هو موجود في الكتب، وأن يكون متميزًا في طريقة عرضه.

د - أن يكون صحيحًا ودقيقًا علميًا.

هـ - أن تكون معلوماته حديثة.

و - أن يكون خاليًا من الأخطاء اللغوية والإملائية والحسابية وغيرها.

ز - تقسيم المحتوى العلمي إلى موضوعات رئيسة، تتضمن موضوعات فرعية؛ ليتمكن الطلاب من متابعة الموضوعات المطروحة حول المقرر ومناقشتها بشكل جيد.

ح - تقديم موضوعات المحتوى بصورة جذَّابة ممتعة، وذلك باستخدام الوسائط المتعددة من صور، وأصوات، ومقاطع فيديو.

ط - توظيف الألوان والخطوط بفاعلية عند عرض الموضوعات؛ حيث يتم كتابة العناوين الرئيسة والفرعية والنصوص بألوان وأحجام وأنماط تختلف عن بعضها البعض.

ي - استخدام روابط لمواقع مرتبطة بمحتوى الموضوعات المعروضة في المدونة التي تسهم في إثراء تلك الموضوعات، وضرورة فحص هذه الروابط باستمرار؛ لضمان استمرارية عملها.

ك - توثيق المعلومات التي يحويها محتوى الموضوعات، ونسبتها إلى أصحابها؛ وذلك بتزويد الموضوعات ببعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها، سواء أكانت كُتبًا مطبوعة أو مجلات أو مواقع يمكن الوصول إليها عن طريق الروابط.

5- ***تقديم تغذية راجعة للطالب:*** لجذب انتباهه للتركيز على معلومات معينة، وتقليل تكراره للخطأ، وذلك من خلال متابعة تعليقات الطلاب التي يكتبونها على كل تدوينة، والاهتمام برسائلهم الخاصة، والرد على استفساراتهم، ويجب أن يتم ذلك خلال 24 ساعة من مشاركة الطالب،

فإذا لم يكن هناك رد لمدة (10) عشرة أيام فَقَدَ الطالب حماسه في مواصلة المشاركة، وشعر بالإحباط.

6- ***تقويم الطلاب:*** ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ - **التقويم التكويني:** وذلك بوضع بعض الأسئلة أو الأنشطة التي يقومون بها بعد دراسة كل موضوع، وكذلك تقويم تعليقات الطلاب على كل محاضرة أو درس بشكل مستمر، واستخدام ملف الإنجاز، وذلك لتقويم أداء الطلاب وتحصيلهم، وتقدمهم الدراسي بصورة تراكمية.

ب - **التقويم النهائي:** يقدم للطلاب بعد الانتهاء من دراسة المقرر كاملًا.

7- ***التفاعل:*** ويتم من خلال تنظيم موضوعات المقرر في شكل موضوعات رئيسة، يشتمل كل منها على موضوعات فرعية ليتمكن الطلاب من متابعة هذه الموضوعات ومناقشتها بشكل جيد، وقد يكون التفاعل بين الطالب والمحتوى، أو بين الطالب والمعلم، أو بين الطالب وزملائه، ويساعد على بناء مجتمع تعليمي، وينمي مهارة التفكير الناقد، ويساعد على التشارك.

8 - ***زيادة الدافعية:*** ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ - تخصيص جزء من الدرجات الخاصة بالمقرر لا يقل عن 20٪ للاشتراك في المدونة، والتعليق والمناقشة.

ب - وجود لوحة تميز، يكتب فيها أسماء الطلاب الذين كانت تعليقاتهم متميزة في كل محاضرة على حدة، ويتم ترشيحهم من قبل المعلم والطلاب أنفسهم.

2- المعايير الفنية :

ويقصد بها الأسس الفنية الواجب توافرها في المدونة التعليمية التي تركز على عناصر التصميم الجيد، والمتمثلة فيما يلي:

1- الشكل العام للمدونة (واجهة المستخدم): فالتصميم الجيد للمدونة التعليمية يتطلب:

أ - بساطة تصميم رأس المدونة واشتماله على الهدف من هذه المدونة، والموضوعات التي يقدمها، مع وجود صور معبِّرة.

ب - وضوح عنوان المدونة.

ج - التناسق بين الألوان.

د - تنسيق المدونة وترتيب عناصرها بشكل جيد.

هـ - وضع خدمة خلاصات المواقع RSS للحصول على آخر الموضوعات المحدثة.

2- ***صفحات المدونة:*** ويراعى فيها الجاذبية، والتنظيم، والتناسق في العرض، مع وجود صفحة تحوي قائمة بأهم المراجع التي تم الرجوع إليها عند إعداد المحتوى حتى يتيسر على الطالب الرجوع إليها عند الحاجة.

3- ***النصوص:*** ويراعى فيها انقرائية النص، واستخدام أنماط وأحجام مناسبة، وتقسيم المادة العلمية لأجزاء قصيرة حتى لا يمل الطلاب.

4- ***الصور والرسوم:*** ويراعى فيها قلة الحجم حتى تظهر بسرعة على الشاشة، مع عدم الإكثار منها حتى لا يمل الزائرون.

5- ***الألوان:*** ويراعى توظيفها بفاعلية، وأن تكون هادئة ومتناسقة.

6- ***الروابط:*** ويجب أن تكون متنوعة، ومنها الروابط الداخلية للانتقال في المدونة نفسها من مكانٍ إلى آخر، والروابط الخارجية لربط المدونة بمواقع أخرى مفيدة.

7- ***الإبحار والتصفح:*** ويراعى فيها صحة الروابط الداخلية والخارجية، حتى يستطيع الزائر التصفح بسهولة ويُسر.

8 - ***التواصل:*** أي سهولة تواصل الطلاب مع المدونة لتقديم العون لهم، أو للاستفسار عن بعض المهام المكلفين بها.

9- ***دليل الاستخدام:*** وهو مهم ويمكن أن يكون مطبوعًا أو بصيغة pdf، ويوضح فيه المدون الهدف من استخدام المدونة، وكيفية استخدامها والتعليق على التدوينات.

10 - ***إدارة المدونة:*** بأن يتمكن المعلم من إدارة النقاش وطرحه بطريقة جذَّابة، مع توضيحه للإرشادات التي تحكم مشاركات الطلاب مثل تقبل النقد، واحترام رأي الآخرين.

11- ***الاستمرارية:*** لضمان استمرارية المدونة ينبغي حجز نطاق لها في المواقع الشهيرة التي تقدِّم استضافة مجانية، أو تجديد الاشتراك باستمرار في المواقع التي تقدم استضافة مدفوعة. ولضمان الاستمرارية أيضًا لا بد من التدوين بشكل ثابت سواء كانت الكتابة يوميةً أو أسبوعيةً أو شهريةً.

12- ***الأمان والسرية:*** وذلك بعدم التصريح باسم الطالب أو بريده الإلكتروني أو صوره الشخصية علانيةً، ويكتفي بذكر اسم يكون معلومًا لدى المعلم. مع عدم إرسال نتائج الطالب بطريقة غير مأمونة أو غير محمية.

13- ***الأرشيف:*** وهو مهم بحيث يمكن لطالب الرجوع إليه بسهولة في أي وقت، وهذا العنصر متوافر في معظم قوالب المدونات.

خصائص المدونة الناجحة :

ومن خصائص المدونة الناجحة فيما يتصل بكتابة التدوينات، ما يلي:

1- عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة، بل من الأفضل كتابة فقرات قصيرة ومختصرة عن الموضوع.

2- التحديث المستمر للمدونة، بحيث لا يمر أسبوعًا واحدًا إلا وهناك على الأقل تدوينة جديدة.

3- تفعيل خاصية التعليق على التدوينات، وعدم غلقها أمام الزائرين.

4- الأصالة في الكتابة، والتنويع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها.

5- وفيما عدا الكتابة، ثمة سمات عامة للمدونات يمكن إضافتها اختياريًّا، مثل:

أ - إمكانية تصنيف التدوينات وفقا لتقسيمات موضوعية عريضة، تظهر على واجهة المدونة.

ب - إمكانية اشتمال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري.

ج - إمكانية الإشارة في واجهة المدونة إلى الروابط الفائقة لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة، وإمكانية الإشارة إلى العنوان الإلكتروني URL للصفحة الخاصة لصاحب المدونة على العنكبوتية.

(10) التطبيقات التعليمية للمدونات :

تتعدد تطبيقات المدونات في العملية التعليمية ولعل أهمها ما يلي (رفعت المليجي وآخرون، 2010، وفوزية المدهوني، 2010) :

1- ***الإدارة الصفيَّة:*** يمكن استخدام المدونات كبوابة الكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعلُّمي للطلاب، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات مهمة، أو لتحديد مهام معينة، أو وظائف بيتية، ويمكننا أيضًا بكل بساطة استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

2- ***التعاون:*** وذلك من خلال جعل الطلاب يتشاركون في إنجاز مشروع ما فيتفاعلون مع بعضهم البعض لإنجاز ما طلب منهم كما توفِّر المدونات

الإلكترونية المساحة اللازمة لكلٍ من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة، مع الانتباه إلى أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم، لتوفير النقد البناء لها، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها نظرائهم، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الإنترنت، فمثلًا يمكن لطلاب من مرحلة عُليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الالكترونية للمشاركة في أنشطة تعلُّمية عبر الإنترنت تشتمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة.

3- ***المناقشات:*** يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما بحيث تعطيهم الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهج، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه، والتعليق وإبداء الرأي، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات عبرها.

4- ***ملفات إنجاز الطلاب «الحقائب الإلكترونية»:*** يمكن استخدام المدونات الإلكترونية بكل سهولة لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب، وحماية ملكية المتعلم لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة، ويمكن تقييم وتطوير مهارات المتعلم خلال الفصل الدراسي عندئذٍ بصورةٍ أفضل، بالإضافة إلى أن المتعلم سيبدي اهتمامًا أكبر بنتاجاته وبصورة مميزة لأنه يعلم بأنها ستُنشر عبر الإنترنت باسمه، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة، وتوثيقها كتعليقات بمدونة المتعلم وبحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة.

5- *شرح المقررات:* حيث يستطيع المعلم وضع المحتوى العلمي للمقرر الذي يُدّرسه داخل المدونة، ويفتح المجال أمام الطلاب للدخول إلى مدونته، وقراءة هذا المحتوى، وحل الواجبات والقيام بالتكليفات، وكتابة تعليقاتهم، ثم يقوم المعلم بالتغذية الراجعة.

(11) استخدام المدونات في التدريس :

يمكن استخدام المدونات في تعليم المواد الدراسية؛ وتعلمها من خلال ما يلي (كرامي بدوي، 2009):

- تستخدم المدونة كحقيبة إلكترونية «**E-portfolio**» يخزِّن فيها المتعلم أعماله وإنجازاته العلمية وبحوثه القصيرة في مادة الدراسية؛ حيث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.
- تستخدم المدونة في نشر الأبحاث القصيرة التي يقوم المتعلمين بإجرائها وواجباتهم المنزلية.
- تساعد المدونات على تعاون المتعلمين فيما بينهم وتهيئة بيئة صفية قائمة على الحوار البناء؛ وذلك عن طريق متابعة مدونات الزملاء والتعليق عليها دون حرج.
- استخدام المدونات في عرض الامتحانات السابقة للمادة الدراسية.
- تستخدم المدونات كأدوات مساعدة ومساندة لتعليم المواد الدراسية وضمان فاعلية التدريس؛ وذلك من خلال قيام المتعلمين بحل أسئلة كل موضوع من موضوعات المقرر ونشرها في المدونة، لتصبح المدونة بعد ذلك مرجعًا شاملًا لأسئلة المادة يمكن الرجوع إليها قبل الامتحان أو في الأعوام القادمة.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن استخدام المدونات في التعليم يمكن أن يساعد على:

- تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم والمهارات البحثية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والوطن المعرفي والوعي بمواجهة الكوارث البشرية، والتفكير المستقبلي.
- تنمية مهارات الحوار وتقبل الأخر.

(12) مواقع تدعم خدمة المدونات :

هناك العديد من المواقع والبرامج التي تقدم خدمات التدوين؛ منها:

○ **موقع بلوجر Blogger :** موقع يقدم خدمة التدوين من **Google** ؛ من أشهر مواقع التدوين، ويشترط لعمل مدونة عليه أن يكون للمدون بريد على **Gmail**.

أهم مميزات موقع بلوجر Blogger :

✓ يتيح الموقع حرية كبيرة في إضافة القوالب والتعديل عليها.

✓ إمكانية ربط المدونة بمحرك البحث **Google** مباشرة.

✓ إمكانية ربط المدونة بجميع أدوات الجيل الثاني للويب بكل سهولة مثل البحث في ويكيبيديا.

✓ إمكانية فتح اليوتيوب داخل الموقع دون مغادرة الصفحة.

✓ يتيح مساحة كبيرة للصور تصل إلي 1 جيجا.

✓ إمكانية فتح الملفات الـ **PDF** داخل الموقع مباشرة.

✓ يتيح مساحة للفيديو غير محدودة بشرط إلا يزيد المقطع عن 100 ميجا، ويمكن تحميلها مباشرة.

✓ إضافة الأقسام بحُرية وبلا حدود لنشر المواضيع داخلها.

○ **موقع مدونتي modawanati :** موقع عربي متخصص في تقديم خدمة المدونات العربية المجانية، ويُسمح بعرض محتوى غير نصي.

- **موقع جيران jeeran :** موقع يحوي عددا من المدونات المجانية، كما يمكن البحث من خلاله عن عدد من المدونات العربية، وله واجهات مميزة، على الرغم من أنه أقل تقدمًا من غيره.
- **موقع مكتوب maktoob :** موقع عربي لإنشاء المدونات، سهل الاستعمال.
- **موقع مدونات mdwnat :** دليل متخصص بالمدونات العربية ويصنفها حسب الدول التي تنتمي إليها - برنامج ووردبريس المعرَّب **wordpress**.

شكل (8)
مدونه في التعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية

شكل (9)

عرض درس في مادة الدراسات الاجتماعية علي مدونه بلوجر